

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري |) كتاب الإيمان (للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (9)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فنلتقي في لقاء جديد نتدارس فيه شيئاً من احاديث صحيح الامام البخاري في اه بالايمان. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى -

00:00:00

الله وصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللمسلمين. قال الامام البخاري رحمة الله تعالى عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:00:29

المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريخنا من مكاننا هذا فيأتون ادم فيقولون يا ادم اما الناس انت ابو الناس خلقك الله بيده واسكنك جنته ونفح فيك روحه واسجد لك ملائكته -

00:00:49

وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريخنا من مكاننا هذا. قال فيقول لست هناكم ويذكر خطيبته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهي عنها فيستحيي. ولكن اتوا نوح -

00:01:15

فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوها فيقول لست هناك ويذكر خطيبته التي في اصاب سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحيي فيقول اتوا خليل الرحمن ابراهيم الذي اتخذه -

00:01:35

الله خليلاً فيأتون ابراهيم فيقول لست هناك ويذكر خطيبته التي اصاب ثلات كذبات كذبهن ولكن اتوا موسى عبداً كلامه الله تكليماً. واعطاه التوراة وقربه نجيا. قال فيأتون موسى يقول اني لست هناك ويذكر خطيبته التي اصاب قتل النفس بغير نفس فيستحيي من ربه. فيقول ولكن -

00:01:55

عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه. فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن انت مهداً صلى الله عليه وسلم عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيأتوني فاقول انا لها. فانطلق حتى -

00:02:25

استأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه. فاذا رأيت ربي الهمني ربي محمد احمدهم بها. لا الان فاحمد ربي بتحميد علمني. ثم اقع ساجداً فيدعني ما شاء الله ان يدعني. ثم يقال ارفع -

00:02:45

محمد رأسك وسل تعطه وقل يسمع واسمع شفع فارفع رأسي ثم اشفع فاقول يا رب امتى فيحد لي حداً فيقول اخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الایمان وزن شعيرة -

00:03:05

اخراج ثم اخرجهم من النار فادخلهم الجنة. ثم اعود فاستأذن على ربى في داره. فيؤذن لي عليه فاذا رأيت ربا اثنية عليه بمحامد علميتها. ثم اقع له ساجداً. فيدعني ما شاء الله ان يدعني. ثم يقال -

00:03:25

ارفع محمد رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسمع شفع. فيحد لي حداً فيقال اخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الایمان وزن بره فاخراجهم من النار فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستأذن -

00:03:45

على ربى في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيت ربى اثنية عليه بمحامد علميتها. ثم اقع ساجداً لا يدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد قل يسمع وسل تعطى واسمع شفع فاقول -

00:04:05

يا رب امتى فيحد لي حداً فيقال اخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الایمان ادنى شيء. فقال انس كأني انظر

الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخروا فاخرجوا من جهنم - 00:04:25

النار فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاحمده تلك المحامدة ثم اخر له ساجدا. فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع
تشفع فاقول يا رب اذن لي في من قال لا الله الا الله فيقول وعزتي - 00:04:45

وجلالي وكبرائي وعظمتي. لاخرج منها من قال لا الله الا الله حتى اقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه
الخلود ثم تلى الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا - 00:05:05

قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه واله وسلم. قوله في هذا الحديث المؤمنون اي ان الله جل وعلا يجمع من
كان كذلك في عرصات يوم القيمة - 00:05:25

وقد ورد في بعض الفاظ الخبر يجمع الله الناس وقد قيل في الجمع بين الروايتين ان الله يجمع الناس قاطبة من جميع الامم فيظلون
في الموقف فحينئذ يجتمع المؤمنون لينظروا كيف خلاصهم من هذا الموقف - 00:05:47

وكيف يفعلون؟ ومن يستشعرون به وبهذا تجتمع الروايات ان الناس يجمعهم الله في ذلك الموقف ثم يجتمعوا المؤمنون للنظر فيما
يشفع لهم في ذلك الموقف قال حتى يهموا بذلك. اي يهتموا لطول وقوفهم. ورغبتهم في ان يقضى - 00:06:17

بینهم لم يعرف مصير كل احد منهم فيكون من شأن اهل الايمان ان يعطوا الرأي. فيقول قائلهم لو استشفعنا اي لو طلبنا من احد من له
مكانة ومنزلة ان يشفع عند الله تعالى لنا من اجل ان يقضي بیننا وبذلك نرتاح - 00:06:51

من طول الوقوف في تلك العرصات وذلك المكان المقلق الذي لا يعلم الواحد منا ما الذي يصير اليه يأتون ادم فيكون اول اختيار لهم
ادم عليه السلام وهو عنده من الاسباب التي يجعلهم يفدون اليه ويطلبون منه ان يشفع لهم عند الله - 00:07:23

جل وعلا فيقول الناس ويقول المؤمنون يا ادم اما ترى الناس اي اما كان منك ان ترى ما وقع الناس فيه من بأس شديد في وقوف في
هذه العerusات وقرب الشمس من رؤوسهم وانتظارهم المدة الطويلة - 00:07:58

عندك من المكانة عند الله جل وعلا فانت ابو البشر. فكل البشر من ذريتك ولك مميزات فالله جل وعلا قد خلقك بيده واسنك نتا
ونفح فيك روحه اي الكلمة التي تحصل بها الحياة. واسجد لك - 00:08:24

كملاكته اي امر الملائكة ان يسجدوا لك فسجدوا لك وعلمك اسماء كل شيء. فهذه مميزات تدل تدل على ان ادم له مكانة منزلة عند
الله تعالى. ولذا طلبوا منه ان يشفع لهم عند الله عز وجل. حتى يرتاح - 00:08:57

من هذا الوقوف الطويل وهذا الانتظار ليكون ليكون في شفاعته السبب في ادخالهم جنة الخلد. فيعتذر ادم عليه السلام ويقول لست
هناكم اي ليس لي من المنزلة التي تظنون انني التي تظنون انها لي. فان ما ذكرتم يعارضه - 00:09:25

اشياء تجعلني لا ارى نفسي مؤهلا للشفاعة عند الله تعالى ويدرك خطيئة اي الذنب الذي اصابه وذلك ان الله نهاه عن الأكل من اشجار
من شجرة من اشجار الجنة. الا انه - 00:09:59

قال فامر الله واطاع عدوه الشيطان فحين اذ رأى انه غير مؤهل اشفع للناس عند الله عز وجل في ان يقضي بینهم في ذلك اليوم
اقدم عليه فيستحي ان يطلب من الله ان يقضي بين العباد وهو قد صدق - 00:10:24

منه ذلك الفعل ثم يرشح لهم نوح عليه السلام. ويقول لهم اذهبوا الى نوح فاطلبوا منه ان يشفع لكم عند الله ويدركهم بأنه اول
رسول بعثه الله الى اهل الارض. وقد اختلفوا في امر - 00:10:54

الاولية. فقيل المراد به هنا في مقام الرسالة. واما الانبياء فقد كان قبله الانبياء وقال طائفه بان نوح ارسل لجميع من في الارض في
زمانه. ولذا وصف فيها الوصف وقد قال تعالى انا اوحيانا اليك والى نوح والنبيين من بعده - 00:11:18

قال فیأتونا نوحوا ويطلبون منه ان يشفع لهم. فيقول لست هناك اي لست في هذه المقام ولست بتلك المنزلة التي تؤهلي للشفاعة عند
الله تعالى. ويدرك خطيته التي اصاب فانه قد - 00:11:51

تكلم في شأن ابنه الذي طلب منه الركوب في السفينة فلما رفظ سأل نوح ربه عن ذلك قال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق
وان احكم الحاكمين. فقال الله له منكرا - 00:12:14

عليه هذا السؤال لا تنساني ما ليس لك به علم. وبالتالي استحينا نوح من ان تقوم مقام الشفاعة لاهل الموقف. ويطلب منه من يذهب الى ابراهيم. ويدركهم بانه خليل الرحمن والخلة رتبة عالية من رتب الصحابة والمحبة - [00:12:39](#)

فإن الله قد اتخذ ابراهيم خليلا. فـيأتون ابراهيم فيعتذر منهم. فيقول لست هناك لست بالمنزلة التي تظنونها ولست مؤهلا لالشفع عند الله تعالى في اهل الموقف ويدرك خطيبته اي ذنبه الذي اصاب وذلك انه كذب ثلاث كذبات - [00:13:08](#)

حيث قال عن سارة بانها اخته وقال عن قال فعل بل فعله كبيرهم هذا ولذا قال ائتوا موسى فانه عبد قد كلمه الله تكليما اعطاه الله التوراة وقربه نجيا اي يتمكن من مناجاته ومن عرظه - [00:13:39](#)

عليه ومن خطابه وقد تكلم مع الله جل وعلا. فموسى كليم الرحمن. قال فيأتون موسى فيعتذر ويقول لست هناك اي لست بالمنزلة التي تؤهلي للشفاعة لاهل الموقف ويدرك خطيبته التي اصاب حيث قتل ذلكم الرجل الذي ليس من شيعته - [00:14:09](#)

عندما تنازع مع رجل من شيعته ومن ثم لا يرى انه مؤهل للسؤال لاهل الموقف في ان يقضى بينهم فيستحب من الله بسبب ذلك يرشد الناس الى ان يذهبوا الى عيسى عليه السلام. ويدرك عنه بانه - [00:14:41](#)

عبد لله وانه رسول الله وذلك ان عيسى ائمما جاء بالكلمة المجردة بدون ان يكون هناك سبب دينوي فقد كان عيسى بعد ان قال الله كن فكان - [00:15:10](#)

فقيق له كلمة الله وجميع المخلوقات لا تكون الا كلمة من الله لكن يكون معها سبب يجعله الله هو منتجا ومؤثرا في حصول ابن ادم والا عيسى عليه السلام فان وجوده قد كان بسبب امر الله - [00:15:36](#)

ووحيه حينما قال له كن فكان بدون ان يكون معه سبب. وآروح يعني الروح التي امر الله بها. فان الاطافة قد تكون لادنى سبب فنفح الروح فيه بامر من الله جل وعلا - [00:16:04](#)

فيقول عيسى لست هناك اي لست في المنزلة التي تظنونها. وبالتالي لا يستطيع ان شفاعة لاهل الموقف. ولكن ائتوا محمدا وذكر من صفاتاته انه عبد قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:16:29](#)

وذلك من اجل ان يؤهله الشفاعة في اهل الموقف ان يقضى بينهم فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها. اي سашفع لكم عند الله تعالى من اجل ان يقضى بين اهل الموقف - [00:16:54](#)

فيستأذن النبي صلى الله عليه وسلم ويطلب من الله الاذن في داره هيچ وليس المراد ان هذه الدار محيطة بالله تعالى. وانما هي منسوبة اليه لانها مختصة به كما قيل عن المسجد بيت الله فهكذا في قوله في داره - [00:17:19](#)

ولذا يفرق بينما يضاف الى الله من الذوات فهذه تكون مخلوقة ولا يلزم ان تكون محيطة به وبينما ينسب الى الله من المعاني فتكون صفة لله تعالى قال فيؤذن لي عليه اي يسمح له بان يطلب من ربها بما طلب الناس منه - [00:17:48](#)

ان يشفع لهم فيه بان يقضى بين اهل الموقف قال فاذا رأيت ربى الهمني ربى حامد احمد بها اي يعلمه الله ويكسبه ان يكثر من الثناء عليه وبوالاواصاف الجميلة التي له سبحانه وتعالى. قال صلى الله عليه وسلم لا - [00:18:19](#)

يحضرني الان وظاهر هذا اللفظ انه يبدأ بالمحامد قبل السجود وفي رواية اخرى قدم السجود قدم ذكر السجود على المحامد قال فاحمد ربى بتحميد علمنيه وهذا من فضل الله على نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى الناس لكون ذلك من - [00:18:54](#)

أسباب القضاء بينهم في عرصات يوم القيمة قال ثم اقع ساجدا اي يسجد لله قال فيدعوني يدعا الله ما شاء ان يمكث مدة في سجوده وحتى يؤذن له ليرفع في عرض الحاجة التي - [00:19:27](#)

يريد ان يشفع فيها عند الله تعالى قال ثم يقال يا يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى اي ان مطلوبك سياتيك وقل يسمع اي تكلم فان كلمتك مسموعة ودعوتكم مجابة - [00:19:54](#)

واشفع اي كن عارضا لحوائج الاخرين عند ربك تشفع اي يقبل الله شفاعتك ويستجيب لطلبك قال صلى الله عليه وسلم فارفع رأسك ثم اشفع فاقول يا ربى امتى اي - [00:20:20](#)

بها ونجها وادخلها جنانك. قال فيحد لي حد اي يجعل لي مقدارا تدخلهم الجنة. وهذا المقدار بالصفة. فيقال اخرج من النار من قال لا

الله الا الله وكان في قلبه من الایمان وزن شعيرة اي - 00:20:44

يكون اي ان الله يأذن له بان يشفع لمن كان كذلك. قال فاخرج ايذهب العرصات او اذهب الى النار ثم اخرجهم من النار فادخلهم الجنة ثم يعود فيستأنذن فيتذكر ما ذكر قبل ذلك. ويقال له اخرج من - 00:21:12

نار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الایمان وزن برة وذلك يعني حبت القمح قال فاخرج فاخرجهم من النار فادخلهم الجنة ثم ذكر الشفاعة الثالثة في ذلك الموطن. قال فيقال اخرج من النار من قال لا الله الا الله - 00:21:43

وكان في قلبه من الایمان ادنى شيء. يعني اصغر شيء ممكناً قال فاخرج فاخرجهم من النار ثم يعود الرابعة فيقول له جل وعلا فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا الله الا الله. فيقول الله عز وجل مقسماً - 00:22:17

وعزتي وجلالي وكربلاي وعظمتي لاخرون منها من قال لا الله الا الله فحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم او يقول في ذلك الموطن ما باقي في النار الا من حبسه القرآن - 00:22:44

اي من جاء وعد الله في القرآن بان يخلي في نار جهنم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عسى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً مهماً. اي تكون في موقف يحمدك الناس عليه - 00:23:05

ويثنون عليك بسببه ويعرفون فضلك عليهم بسبب ذلك الموقف وهو موقف الشفاعة العظمى التي يكون العباد باشد الحاجة لها ليقضى بينهم في ذلك الموقف فهذا الحديث فيه عدد من الفوائد - 00:23:36

اولها ما يتعلق بمناسبة الحديث كتاب الایمان فانه اراد ان الایمان ليس على رتبة واحدة. وان الناس يتفاوتون في هذا الایمان خلافاً لما يقوله المرجئة في هذا الحديث فوائد اخرى منها فضيلة هؤلاء الانبياء ادم ونوح وابراهيم - 00:24:03

وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث ذكر شيء من صفات الموقف في ذلك اليوم العصر وفي هذا الحديث اثبات صفة اليد لله تعالى لقولهم خلق الله بيده - 00:24:37

وفي هذا الحديث ان الانسان قد يمتنع عن مقام عال بسبب معرفته عدم اهليته لذلك المقام العالي وفي هذا الحديث بيان ان الاسماء قد علمت لادم عليه السلام وفي هذا الحديث فضل نوح وانه اول رسول يرسل الى اهل الارض - 00:25:05

وفي هذا الحديث فضل ابراهيم حيث اتخذه الله خليلاً وفي هذا الحديث بيان ان الكذب مذموم وان المعارض المشتملة على ما قد يفهم منه خلاف الواقع ليس من الامور المناسبة مع اهل الفضل والكمال - 00:25:43

ولئن كانت المعارض فيها خروج من الانسان عما حرم الله عليه واختيار لفظ موهم الا انها لا تتناسب مع صاحب المقام العالي وفي هذا الحديث ايضاً تحريم قتل النفس التي حرم الله وبيان انها مما تنقص درجة العبد - 00:26:11

بسبيبه وفي هذا الحديث بيان ان عيسى كلمة الله وتوضيح المراد من ذلك. وكيف بهذه الكلمة وفي هذا الحديث مغفرة الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:26:44

وفي هذا الحديث مشروعية الثناء على الله واكتار المحامد عليه وخصوصاً قبيل الدعاء. وقبل ان تدعوه يستحب لك ان تكثر من الثناء على الله تعالى وذكره باوصافه واسمائه وفي هذا الحديث مشروعية سجود الدعاء بحيث يدعوك ربك في - 00:27:12

السجود وقد اختلف اهل العلم هل يشرع ان يكون هناك سجود مستقل ليس معه بقية اركان الصلاة ليدعوك الانسان. وذلك في غير سجود التلاوة وسجود الشكر فاستدل طائفة بحديث الباب على ذلك - 00:27:44

والجمهور على انه انما يشرع الدعاء في السجود الذي يكون اثناء اداء الصلاة وفي هذا الحديث ايضاً من استدل بعضهم بهذا الحديث على انه لا ترطوا بدخول الجنة ان يكون مع الانسان قول او عمل. وانه يكفيهما في القلب - 00:28:10

وهذا الاستدلال فيه نظر فانه في هذا الحديث قال اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله فهذا لفظ وقد جعله سبباً من اسباب قبول شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:42

فيهم وفي هذا الحديث تكرار الانسان للدعاء والشفاعة وانه لا حرج في ذلك وفي هذا الحديث قسم الله جل وعلا بعزته وجلاله وكربلاي وعظمته به وفي هذا الحديث ان اهل الشرك خالدون مخلدون في نار جهنم. وانهم وان اهل الشرك - 00:29:04

كبار لا يخرجون من النار وفي هذا الحديث بيان المقام المحمود الذي قدره الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال له - 00:29:40

يا امير المؤمنين، اية في كتابكم تقرأونها لو علينا عشر اليهود نزلت لاتخذ ذلك اليوم عيدها قال عمر اي اية؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قال عمر رضي الله - 00:30:08

قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي انزلت فيه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة وانا والله بعرفة هذا الحديث قال فيه ان رجلا من اليهود - 00:30:27

قال لعمر يا امير المؤمنين اية في كتابكم يعني القرآن العظيم تقرأونها اي تتلوونها لو علينا عشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدها اي موسمما يتكرر ما بين وقت واخر. يعتقد الناس فيه ويجعلونه يوم فرح - 00:30:46

فسأل عن الاية فذكر انها الاية التي في سورة المائدة اليوم اكملت لكم دينكم وذلك ان اركان الدين تمت في ذلك اليوم بادائهم فريضة الحج الى بيت الله اتممت عليكم نعمتي باستكمال فرائض الاسلام - 00:31:16

ورضيت لكم الاسلام دينا اي عبادة وشريعة تعبدون الله تعالى بها فقال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة. وكان ذلك يوم جمعة - 00:31:40

وانا والله بعرفة ففي هذا الحديث فضل يوم الجمعة ومكانة ذلك اليوم وقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي استدل به على ان الايمان يزيد. اذا كان يزيد فهو ينقص - 00:32:07

في هذا الحديث من الفوائد تحريم ابتداع عبادة جديدة لم تكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث دلالة على ان ايات القرآن متفاضلة وانها ليست سواء في الفضل - 00:32:36

وفي هذا الحديث فضل يوم الجمعة ومكانته خصوصا لما كان يوم الجمعة وفي هذا الحديث مشروعية ان يكون لانسان قائما بعرفة قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلي صلاته الظهر والعصر دخل - 00:33:02

في عرفة ظل واقفا على ناقته يدعوا الله جل وعلا ويثنى عليه ويذكر محامده يطلبه حوالجه احسن الله اليكم قال عن طلحه بن عبيد الله رضي الله عنه قال جاء رجل اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد - 00:33:29

ثارؤ الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عرآن الاسلام قال يا رسول الله اخبرني ماذا فارضي الله على من الصلوات؟ فقال رسول الله صلى الله - 00:33:57

عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع شيئا. قال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصيام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان. قال هل علي غيره - 00:34:12

قال لا الا ان تتطوع. قال اخبرني ما فرض الله علي من الزكاة. قال فذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع. فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام. قال والذى - 00:34:32

بالحق لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا. قال فادربر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا لا انقص قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق - 00:34:52

طلحة بن عبيد الله احد المبشرین العشرة بالجنة قد ماتا في زمن الفتنة رضي الله عنه قال جاء رجل اعرابي اي من اهل الbadia الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اهل نجد - 00:35:11

والى لها نجدي انها مرتفعة عما سواها. وكان ذلك الرجل الاعرابي ثائر الرأي اي غير مشط لشعر رأسه. يسمع دوي صوته اي يستمع يسمع ما في صوته من اضطراب وتكرار وارتفاع للصوت - 00:35:37

ولكن الناس كانوا لا يفهمون ما يقول ولا يفهمونه حتى دنا اي اقترب من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه. فاذا هو يسأل عن الاسلام يعني ما الذي يوجب علي الاسلام - 00:36:07

فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلوات فيه دليل على ان الاركان من الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم خمس او خمس صلوات في اليوم والليلة - 00:36:30

وهي هذه الصلوات المشهورة فقال هل علي غيرها؟ اي هل علي واجب غير الصلوات الخمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اي ليس عليك واجب سواها الا انه لك الحق في ان تتطوع بعد ذلك - 00:36:51

فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصيام اي نبئني ووضح لي ما هي الايام التي اوجب الله عز وجل علي صيامها قال شهر رمضان اي يجب عليك ان تصوم هذا الشهر. قال هل علي غيره؟ يعني هل يجب علي صيام - 00:37:13

من اخرى غير ايام هذا الشهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا الا ان تتطوع فلك الحق في ان يكون منك التطوع. قال فاخبرني ما فرض الله علي من الزكاة - 00:37:43

وهي واجب متعلق بالمال. قال فذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الواجب عليه من الزكاة. قال هل علي غير هذه الزكاة؟ قال لا. اي لا يجب عليك في - 00:38:03

بمالك غير هذه الزكاة الا ان تتطوع فلك الحق في التطوع. قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم بشرائع الاسلام فقال الرجل الاعرابي والذي اكرمه بالحق اي ابني اقسم بالله تعالى لكونه قد اعطاك الحق - 00:38:21

لا تطوعوا شيئا اي لا افعلوا شيئا من النوافل والمستحبات ولا انقص مما فرض الله علي شيئا اي سأؤدي هذه الواجبات على اكمال وجه لكنني لن افعل طاعات اخرى قال فادرر الرجل اي ذهب وولى ولقاهم دره - 00:38:50

فهو يقول والله لا ازيد على هذا يعني الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من الواجبات ولا انقص يعني من هذه الواجبات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح اي نجا وفاز وكان من اهل الجنان ان صدق في - 00:39:20

كونه سيدوي هذه الواجبات. وفي لفظ دخل الجنة ان صدق اتيانه بهذه الخصال ففي هذا الحديث فوائد منها الترفق بالرجل الغريب كما ترافق النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الرجل - 00:39:46

وفي الحديث مشروعية تمثيل شعر الرأس وفي الحديث ان الاوصوات قد تخفي اما لبعدها واما لتغير لغتها وفي هذا الحديث بيان الواجب من الصلوات وهو الخمس الصلوات فكلها فريضة وكلها مأمور بها وكلها قد ورد كتاب الله جل وعلا باثباتات - 00:40:14

ذات كونه صلاة. قال تعالى اقم الصلاة لدلك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآننا الفجر كان مشهودا قد قال تعالى من بعد صلاة العشاء ونحو ذلك من النصوص التي فيها دالة على - 00:40:50

الخمس الصلوات وقوله لا يعني لا يجب عليك غير هذه الصلوات الا ان تتطوع شيئا. فلك الحق في التطوع ومن هذا اللفظ قال فقهاء الحنفية والمالكية بأنه من ابتدأ بطاعة لزمه اكمالها ولو كانت مستحبة. فقالوا قوله لا - 00:41:13

اي لا يجب عليك غير هذه الخمس الصلوات الا اذا تطوعت فانك اذا تطوعت وجب عليك ما تطوعت به هكذا يقول الحنفية والمالكية وذهب الشافعي واحمد الى ان المندوب لا يلزم بالشرع فيه. وانه يحق - 00:41:44

قطعه فكما حق له ان لا يبتدأ فيه اصلا حق له ان يقطعه ومن اثار ذلك ان من ابتدأ بصلاة نافلة هل يجوز له ان يقطعها؟ قال مالك ابو حنيفة لا وقال الشافعي احمد يجوز ومثله من ابتدأ بالطواف هل اذا - 00:42:13

ابتدأ بطواف التطوع هل يجب عليه اكماله؟ او يجوز له قطعه؟ قال مالك وابو حنيفة يجب وعليه اتمامه وقال احمد يجوز له القطع. ومثل هذا في باب الصيام فمن صام تطوعا هل يلزم اكماله كما قال مالك وابو حنيفة قالوا من افتر في صيام - 00:42:41

بتطوع لزمه ان يقضي ذلك اليوم بان يصوم يوما اخر وذهب الشافعي واحمد الى ان مندوب الصيام لا يلزم بالشرع فيه والابتداي فيه وهكذا في بقية الاعمال الصالحة هل يلزم المندوب بالشرع فيه كما قال - 00:43:12

ابو حنيفة ومالك او انه لا يلزم كما قال الشافعي واحمد وفي هذا الحديث ذكر شأن الزكاة وبيان انها من الاسلام وانه يشرع للانسان ان يؤدي زكاة ماله في هذا الحديث ايضا ان من ادى الواجبات وامتنع من فعل المندوبات - 00:43:43

فانه تبرأ ذمته بذلك وينجح بسبب ذلك وفي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان الاتيان بالواجب من اسباب دخول الجنان بارك الله فيكم وفقكم الله لكل خير. يجعلني الله واياكم من الهداء المهتدين. كما نسألة - 00:44:19

سبحانه صلحا لقلوبنا واستقامة في اعمالنا وصلاحا في ذرارينا وبركة في وصحة في ابداننا كما نسأله جل وعلا ان يتقبل منكم
الاعمال الصالحة والدعوات المخلصة باذنه تعالى. اسأل الله ان يوفق عموم المسلمين لكل خير -
00:44:51
ان يجعلهم من اهل السعادة ونوفق ولة امرهم للحكم بشرعه والسير على نهج نبيه صلى الله عليه وسلم -
00:45:25